صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأموال وزيادتها ومعرفة ما يحتاج إليه من اصناف الأقمشة والطرز وغيرها مع الأمانة والعفة وما يجري مجرى ذلك .

وإن كان مستوفي الصحبة وصفه بالمعرفة بفنون الكتابة ونظم الحسبانات والاحتياط في استرفاعها مع الضبط والاحتراز والأمانة والعفة وما هو من هذا القبيل .

وإن كان ناظر خزانة الخاص وصفة بالأمانة والعفة والمعرفة بأصناف الخزانة من الأقمشة والتشاريف والطرز ومعرفة مراتب أربابها وما يناسب كل واحد منهم من أنواع التشاريف من عاليها وهابطها وما يطابق ذلك .

وإن كان قاضيا وصفه بغزارة العلم وسعة الفضل ونصرة السنة وقمع البدعة والعدل في الاحكام وإنصاف المظلوم من الظالم والأخذ للضعيف من القوي والنزاهة عن المطاعم الوخيمة والمطامع الردية والبعد عن الأهواء في الحكم وما ينخرط في هذا السلك .

وإن كان محتسبا وصفه بعد وصفه بالفضل بالعفة والأمانة وعلو الهمة وقوة العزم والصرامة ووفور الهيبة والنهوض بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنظر في مصالح المسلمين وعدم محاباة أهل الدنيا وأرباب الجاه وأنه لا يفرق في الحق بين الجليل والحقير وما في معنى ذلك .

وإن كان وكيل بيت المال وصفه بعد العلم والديانة بالوقوف مع الحق والتثبت فيه ومراعاته المصلحة العامة في كل ما يتعلق به والمعرفة بشروط